ALLAH
KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
المقدم
ما ورد في القرأن الكـــــــريم
في ورد في السنـــة النبويـــــــة
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

اسم الله المقدم

الدليل عليه من السنة

عنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ يكونُ مِنْ آخِرِ مَا يقولُ بينَ التَّشَهُّدِ والتَّسْلِيمِ: «اللَّهمَّ اغفِرْ لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرفْتُ، وَمَا أَنتَ أَعْلمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ«

لغة

كلمة (المقدِّم) في اللغة اسم فاعل من التقديم، وهو جعل الشيء سابقًا على غيره، واسم (المقدّم) يدل على ثبوت صفة التقديم لله عز وجل، وهو تقديم كوني كتقديم بعض الموجودات على بعض، وتقديم شرعي كتقديم أهل الصلاح على غيرهم.

فـ (المقدِّم) في اللغة اسم فاعل من الفعل (قَدَّمَ يُقَدِّمُ) والمصدر منه (التَقدِيم) وهو جعل الشيء سابقًا على غيره، وهو عكس التأخير. [انظر للاستزادة "اللسان" لابن منظور-5/3552]

وقَدَمَ "بالفتح" يقدم قدما، أي تقدّم، قال الله تعالى: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَورَدَهُمْ النَّارْ} [هود: 98]، وقُدُم الشيء "بالضم" قدما فهو قديم، وتقادم مثله، والقِدم خلاف الحدوث، وأقدم على الأمر إقداما، والإقدام: الشجاعة، وأقدمه وقدَّمه بمعنى، وقدّم بين يديه أي تقدّم، قال تعالى: {لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ} [الحجرات: 1].

اصطلاحا

- **قال مُحمَّد خليل هرَّاس في شرحِه لأبياتِ النونية (لابن القيم) "التَّقديمُ والتَّأخيرُ صفتانِ مِن صِفاتِ الأفعالِ التَّابعةِ لمشيئتِه تعالى وحِكمتِه، وهما أيضًا صفتانِ للذَّاتِ؛ إذْ قِيامُهما بالذَّاتِ لا بغيرِها، وهكذا كُلُّ صِفاتِ الأفعالِ هي مِن هذا الوَجهِ صِفاتُ ذاتٍ؛ حيث إنَّ الذَّاتَ متَّصِفةٌ بها، ومِن حيثُ تعلُّقُها بما ينشَأُ عنها مِن الأقوالِ والأفعالِ تُسمَّى صِفاتِ أفعالٍ".**
- **قال ابن الأثير: »"المقدّم" هو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها، فمن استحق التقديم قدّمه«.**
- **قال الخطابي: »"المقدم" هو المنزل للأشياء منازلها، يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء، قدم المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبيده، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات، وقدم من شاء بالتوفيق إلى مقاماتِ السَّابِقينَ، لعلمه بما في عواقبه من الحكمة لا مقدِّم لما أخَّر ولا مؤخِّر لما قدَّم«** [شأن الدعاء ص86]
- **» يقدم من يشاء من خلقه إلى رحمته بتوفيقه«،**[النَّووِي -شرح مسلم 17/40]
- **قال الحليمي »"المقدم" هو المعطي لعوالي الرتب«**

- قال السعدي: »"المقدم" والمؤخر من أسمائه الحسنى المزدوجة المتقابلة التي لا يطلق واحد بمفرده على الله إلا مقرونا بالآخر؛ فإن الكمال من اجتماعهما؛ فهو تعالى المقدم لمن شاء، والمؤخر لمن شاء بحكمته.

المعنى في حق الله

الله سبحانه هو المقدم لمن شاء، لِحِكَم، أطلع عليها من شاء، واخفاها عمن شاء، فهو أعلم بمن يُقدّم، واعلم بما يجب تقديمه من شيء حكماً، وفعلاً على ما أحب، وكيف أحب، وما قدّمه، فهو مقدّم، فقدّم كثيرا مما يجب تقديمه فهو سبحانه: -

- قدّم المقادير قبل أن يخلق الخلق.
- قدّم من أحب من أوليائه على غيرهم من عباده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات
- قدّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، فلا مؤخّر لما قدّم.
- قدم من يشاء من خلقه الى رحمته بتوفيقه

فالله المقدِّم، أي: الذي يُقدِّم الأشياء ويضعها في مواضعها، وينزلها في منازلها، كل تبع علمِه وحكمتِه ومشيئتِه، فالله سبحانه وتعالى هو المنزل الأشياء منازلها، يُقدّم ما يشاء منها،(لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ)[الأنبياء: ٢٣]

كمال التقديم في عظمة التأخير

المُقدِّم والمُؤخِّر من أسمائِه الحسنى المُزدوجة المُتقابِلة التي يستحب ألا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدم لِمَن شاء والمؤخر لمن شاء بحكمتِهِ.
قال الشيخُ السعدي: (المُقدِّم والمُؤخِّر من أسمائِه الحسنى المُزدوجة المُتقابِلة التي لا يُطلَقُ واحدٌ بمفردِهِ على الله إلا مقرونًا بالآخَرِ، فإن الكَمال مِن اجتماعِهِما، فهو تعالى المُقدِّم لِمَن شاء والمؤخِّر لمن شاء بحكمتِهِ). [تفسير أسماء الله الحسنى /الشيخ عبد الرحمن السعدي/ص:238]

فهما اسمان من الأسماء الحسنى المزدوجة المتقابلة التي يظهر الكمال فيها بذكرهما كليهما، فلا يطلق واحد بمفرده على الله إلا مقروناً بالآخر، فإن الكمال من اجتماعهما. والتقديم والتأخير وصفان لله عز وجل دالان على كمال قدرته ونفوذ مشيئته، وكمال حكمته، وهما من الصفات الذاتية لكونهما قائمين بالله والله متصف بهما، ومن صفات الأفعال؛ لأن التقديم والتأخير متعلق بالمخلوقات ذواتها وأفعالها وأوصافها.
فربنا هو: المقدم والمؤخر جل جلاله منزّل للأشياء منازلها، يقدّم ما شاء منها، ويؤخر ما شاء، قدّم المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدّم من أحب من أوليائه على غيرهم من عباده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات، فقدّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخّر من شاء من مراتبهم وثبّطهم عنها، وأخّر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، لا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم.

فربنا -عز وجل -يقدم من يشاء من خلقه الى رحمته بتوفيقه، ويؤخر من يشاء عن ذلك لخذلانه، والجمع بين الاسمين فيه ادب وزيادة حسن، لأن الكمال في اقترانهما...

والمقصود اقترانهما في قلبك، ليس كتابة فقط، إذ لو كان كتابة فقط لما ذكر الله فعل التأخير وحده في القرآن أحيانا، مثل قوله تعالى {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [المنافقون:10].

كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرهما في الحديث عنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ يكونُ مِنْ آخِرِ مَا يقولُ بينَ التَّشَهُّدِ والتَّسْلِيمِ: «اللَّهمَّ اغفِرْ لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرفْتُ، وَمَا أَنتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ»

أنواع التقديم والتأخير

والتقديم والتأخير ... كوني وشرعي
يقول الشيخ السعدي في ذلك» وهذا التقديم

يكون كونيا كتقديم بعض المخلوقات على بعض، وتأخير بعضها على بعض، وكتقديم الأسباب على مسبباتها، والشروط على مشروطاتها، وكتقديم الله عز وجل بعضاً من مخلوقاته على بعض في الخلق والايجاد، ففي الحديث: " ان اول ما خلق الله: القلم " وخلق السماوات والارض في ستة أيام وقدم خلق الملائكة على خلق الجن والانس وقدم خلق الجن على خلق الانس: (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ) [الحجر: 27]، وأول البشر خلقاً: أدم عليه السلام ثم تتابع بنوه في الخلق والوجود، فمنهم المتقدم ومنهم المتأخر.

ولا يلزم من هذا: ان يكون المتقدم أفضل من المتأخر، فآدم خلق في آخر الايام الستة وله فضل هو بنوه على كثير ممن تقدمهم في الخلق، {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء:70]، ومحمد صلى الله عليه وسلم آخر الرسل وهو أفضل الرسل وأمته آخر الامم، وهي أفضل الامم.

وقد يكون المتقدم أفضل من المتأخر، فأبو الانبياء ابراهيم عليه السلام أفضل من كل الانبياء والرسل من بعده، باستثناء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأنواع التقديم والتأخير في الخلق والتقدير بحر لا ساحل له.

يكون شرعيا كما فضل الأنبياء على الخلق، وفضل بعضهم على بعض، وفضل بعض عباده على بعض، وقدمهم في العلم، والإيمان، والعمل، والأخلاق، وسائر الأوصاف، فقد قدم الأذان على الصلاة وخطبة الجمعة على صلاة الجمعة، وللعبادات ترتيب خاص في الشروط والواجبات قد تلا تصح العبادة دونها.

ومن التقديم الشرعي الديني: تفضيل بعض العبادات على بعض، وبعض العباد على بعض، فالفرائض أحب الى الله من النوافل، وأفضل البشر: الانبياء والرسل، وهم متفاضلون فيما بينهم، ومن عداهم كذلك، منهم المقدم ومنهم المؤخر، وأخّر من أخّر منهم بشيء من ذلك، وكل هذا تبع لحكمته» [الحق الواضح المبين (ص: ١٠٠).]

التقدم الحقيقي

ثم ان التقدم الحقيقي النافع هو: التقدم الى طاعة الله عز وجل وجنته ومرضاته، والتأخر عن ذلك هو التأخر المذموم، لأن الله سبحانه وتعالى قال: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: 133]، وقال سبحانه وتعالى: { سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } [الحديد:21].

وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " تقدموا: فأتموا به وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ".

وأما التقدم والتأخر في الدنيا: فليس بمقياس عند الله عز وجل، وليس بنافع.

وروده في السنة

- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطأي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير".

- حديث علي رضي الله عنه في وصفه لصلاة النبي ﷺ وفيه يقول: "ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت".

- حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: "اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبتُ، وبك خاصمت، إليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، ما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت".

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم: "تقدموا فائتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله"

- عَنِ أبو موسى الأشعري عن النبيِّ ﷺ أنَّه كانَ يَدْعُو بهذا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتي وجَهْلِي، وإسْرَافِي في أمْرِي كُلِّه، وما أنْتَ أعْلَمُ به مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطَايَايَ، وعَمْدِي وجَهْلِي وهَزْلِي، وكُلُّ ذَلكَ عِندي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ، أنْتَ المُقَدِّمُ وأنْتَ المُؤَخِّرُ، وأنْتَ علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ»

- وفي رواية: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا فرَغ مِن الصَّلاةِ وسلَّم قال: «اللَّهمَّ اغفرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ وما أسرَفْتُ وما أنتَ أعلَمُ به منِّي أنتَ المقدم وأنتَ المُؤخِّرُ لا إلهَ إلّا أنتَ».

مظاهر التقديم في الكون والحياة

إن ما في الناس من تفاوت في القرب والبعد عند الله عز وجل هو من آثار ومظاهر هذا الاسم الكريم، المقدم هو المعطي لعوالي المراتب، وهو يعلم المستقدمين من التأخرين:

- **قال تعالى:(وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ)[الحجر:24] أي علمنا المستقدمين منكم في الطاعة، من بادر إلى هذه الطاعة؟ من بادر إلى إنفاق ماله في سبيل الله؟ من بادر إلى الإصلاح بين اثنين؟ من بادر إلى رعاية الأيتام؟ العمل الصالح الذي تبادره يصنفك مع المستقدمين.**
- **قال تعالى:(وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ)[الحجر:24] أي علمنا المستقدمين منكم في الطاعة، في الطاعة أو من يأتي منكم إلى صلاة الجمعة أو في الوقت المبكر فكأنما قدّم بدنة، وبعد هذا الوقت كأنما قدّم بقرة، هذا الوقت كأنما قدم شاةً، بعد هذا الوقت كأنما قدم دجاجة، وبعد بعد هذا الوقت كأنه قدم بيضة، وهكذا كلما تقدمت كلما زادت قرباتك.**
- **قرّب أنبياءه وأولياءه بتقريبه وهدايته،**
- **قدّم من أحب من أوليائه على عبيده**
- **رفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات،(لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ)[الأنبياء: 23]**

التقديم من أنواع التدبير الذي يتعلق بفعل الله جلّ جلاله:

لكن إذا قلنا الله جلّ جلاله هو " المقدم " ما معنى الله هو " المقدم "؟ أي: هو الذي يقدم وفق مشيئته، وإرادته، وحكمته، يقدّم من شاء وفق مشيئته وإرادته وحكمته، فالتقديم من أنواع التدبير الذي يتعلق بفعل الله جلّ جلاله، تدبير الله عز وجل أن يقدم زيداً، هذا من تدبير الله عز وجل، بل من سياسته مع خلقه.

- **فهو يقدّم اجل هذا على غيره قال تعالى(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)[الأعراف:34] الذي يموت قبل الآخر يعد مقدّماً للموت، وغيره قد تأخّر عنه، قال تعالى(قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ)[سبأ:30] لذلك فالعبد حينما يؤمن إيماناً قطعياً أن حياته بيد الله، ولها موعد لا يتقدم ولا يتأخر، ترتاح نفسه، ويصبح شجاعاً عزيزاً ولا يذل نفسه امام أحد او لأي أحد، فالأمر بيد الله، حياته بيده، والموت بيده.**
- **هو يقدم بعض خلقه على بعض في الخصائص أو المقامات أو القدرات.**
- **هو يقدّم بعض خلقه على بعض، بناء على حكمة في الابتلاء.**
- **هو يقدّم نبياً على نبي.**
- **هو يقدّم صحابياً على صحابي.**
- **هو يقدّم مؤمناً على مؤمن قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحاً وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)[آل عمران:33]، وقال تعالى(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)[آل عمران:42] اصطفاها: قدمها، واصطفاؤها لم يكن على من مثلها في زمنها ، بل تعني أنه اصطفاها عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)لأنها**

أنجبت مولوداً من دون زواج، هذا شيء مستحيل في النظام الإلهي، لكن هذا الشيء يعد كرامة لها لأنها ليست نبية، هذه كرامة، فخرق النواميس للأنبياء معجزة، وخرق النواميس لأولياء الله كرامة

- وقدّم طالوت على غيره، قال جلّ جلاله عن طالوت:(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[البقرة:247] هذا اصطفاء، يصطفي نبياً على نبي، ولياً على ولي، قوياً على ضعيف، غنياً على فقير، الله عز وجل يقدم ويؤخر.

إنها تدابير من بيده الأمر، وهو يدبر الأمر كله من السماء إلى الأرض، فما أعظم تقديمه، وما أحوجنا إلى تقديمه لنا، فلنتقرب إليه ليقدمنا فهو "المقدم" سبحانه وتعالى.

الآثار السلوكية

1- تعلق القلب بالله وتفويض الأمر كله إليه: -

الإيمان باسمي الله تعالى "المقدم" يثمر في القلب التعلق بالله وحده، والتوكل عليه سبحانه، لأنه لا مقدم لما أخر، فمهما حاول البشر تقديم شيء لم يرد الله تقديمه، فلن يستطيعوا، وهذا يخلّص القلب من الخوف من المخلوق أو رجائه، لأنه لا يملك تقديم شيء أو تأخيره إلا بإذن الله تعالى وحده. [ولله الأسماء الحسنى/ للجليّل (12/609)]

والإيمان بهذا الاسم الكريم يحمل العبد على السعي في نيل تقديم الله عز وجل له، ولا يُتوَهَّمْ أن المقصود هو التقدم في أمور الدنيا، بل هو التقديم الحقيقي الذي يُثمر نعيمًا أبديًّا.

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله: «فالعبد سائر لا واقف، فإما إلى فوق، وإما إلى أسفل، إما إلى أمام وإما إلى وراء، وليس في الطبيعة ولا في الشريعة وقوف البتة، ما هو إلا مراحل تطوى أسرع طيٍّ إلى الجنة أو النار، فمُسرع ومُبطئ، ومتقدم ومتأخر، وليس في الطريق واقف البتة، وإنما يتخالفون في جهة المسير، وفي السرعة والبطء (إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ) [المدثر: 35 -36] ولم يذكر واقفًا، إذ لا منزل بين الجنة والنار، ولا طريق لسالك إلى غير الدارين البتة، فمن لم يتقدم إلى هذه بالأعمال الصالحة فهو متأخر إلى تلك بالأعمال السيئة. فإن قلت: كل مُجِدٍّ في طلب شيء لا بد أن يعرض له وقفة وفتور، ثم ينهض إلى طلبه، قلت: لا بد من ذلك، ولكن صاحب الوقفة له حالان: إما أن يقف ليُجِمَّ نفْسَه، ويُعِدَّها للسَّير، فهذا وقفته سيرٌ، ولا تضره الوقفة، فإن لكل عمل شِرَّة، ولكل شِرَّة فترة. وإما أن يقف لداعٍ دعاه من ورائه، وجاذب جذبه من خلفه، فإن أجابه أخَّره ولا بد، فإن تداركه الله برحمتِه، وأطلعه على سبق الركب له وعلى تأخره، نهض نهضة الغضبان الآسف على الانقطاع، ووثب وَجَمَزَ واشتدَّ سعيًا ليلحق الركب، وإن استمر مع داعي التأخر، وأصغى إليه لم يرضَ برده إلى حالته الأولى من الغفلة، وإجابة داعي الهوى، حتى يردَّه إلى أسوأ منها وأنزَلَ دَرَكًا، وهو بمنزلة النكسة الشديدة عقيب الإبلال من المرض، فإنها أخطر منه وأصعب». [المدارج 1/267-268]

2- المقدَّم من قدَّمه الله ورفعه

إن ميزان التقديم والتأخير، والحب والبغض، والولاء والبراء هو ميزان الله في ذلك كله، لا كما يزن به أكثر الناس اليوم، حين يقدّمون أهل الجاه والمال والرئاسات وغيرها

من أعراض الدنيا على غيرهم من أهل الدين والتقوى، وهذا يخالف ميزان الله في التقديم والتأخير، قال الله(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)[الجاثية:٢١]، عن سهل بن سعد قال: «مرّ رجل على رسول الله ﷺ، فقال لرجل عنده جالس: ما رأيك في هذا؟ فقال رجل من أشراف الناس: هذا والله حريّ إن خَطَبَ أن يُنكَح، وإن شفع أن يُشفّع، قال: فسكت رسول الله ﷺ، ثم مرّ رجل، فقال له رسول الله ﷺ: ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حَرِيّ إن خطب ألا يُنكَح، وإن شَفَعَ ألا يُشَفّع، وإن قال ألا يُسمَع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: هذا خير من ملء الأرض مثل هذا»

3- الإيمان بحكمة المقدم سبحانه:

فلله الحكمة البالغة في تقديم ما قدّم وتأخير ما أخّر، وأيّ أمر قدّم أو أخّر فإنّما هو بعلم الله تعالى وإرادته وحكمته البالغة، وهذا يشمل كل شيء قدّم أو فضّل على غيره، أو أخّر عنه، ومن ذلك:

- تقديم الآجال وتأخيرها
- تقديم أو تفضيل بعض الأزمنة والأمكنة على بعضها
- تقديم بعض خلقه وتفضيلهم على بعض
- تقديم إيجاد شيء على شيء آخر
- تقديم عقوبة أقوام وتأخير آخرين

وكذلك فيما يحصل للمؤمن من تقديم أمر لا يحب تقديمه أو تأخير أمر يكره تأخيره، فإن مقتضى هذا الاسم الكريم ومقتضى حكمته سبحانه يجعل المؤمن يرضى ويسلم ويعتقد بأن الخيرة فيما اختاره الله له من تقديم أو تأخير، وقد يكون في ذلك الرحمة واللطف وهو لا يشعر.

4- الأثر الرابع: محبة الله المقدم:

الإيمان بأنه سبحانه "المقدم" يُثمِر في قلب المؤمن محبة لله وحده، والتعلق به؛ لأنه مهما حاول البشر من تقديم أمر لم يرد الله تقديمه، فلن يستطيعوا، وهذا يجعل القلب يتعلق بمحبة الله؛ لأنه وحده القادر على كل شيء، والنفس بطبيعتها تميل إلى محبة صاحب القدرة والعلم، والله تعالى هو "المقدم" بعلمه وقدرته، لا راد لتقديمه أو تأخيره، ولا معقب لحكمه.

5- التقدم الحقيقي هو التقدم في الطاعات:

إن التقدم الحقيقي النافع هو التقدم في طاعة الله والوصول إلى رضاه وجنته، ومن لم يحرص على ذلك فهو مذموم متأخر حرم نفسه الخير، قال رسول الله ﷺ: »لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار« وقال ﷺ: »لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا عليه، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا«، وفي كتاب الله: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين)[آل عمران:١٣٣]

أما التقدم في الدنيا والتأخر عنها فليس بمقياس للتقدم والتأخر؛ ولذا ينبغي للمسلم أن يتوسل إلى ربه سبحانه بهذا الاسم الكريم؛ لنيل التقدّم الحقيقي عنده سبحانه، وترك كل ما يؤخّر عن جنته ومرضاته.

ويكفي السابقين أن جُعِلُوا من المقرّبين، كما قال تعالى:(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)[الواقعة:١٠-١١]، فما من عبد سابق إلى الطاعات إلا فاز بالتقريب من رب البريات، وقال ربنا أيضا(وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)[المؤمنون:٦١]، والسابقون في الدنيا إلى الإيمان والأعمال والخيرات هم السابقون في الآخرة لدخول الجنات، وهم المقربون عند الله في جنات النعيم في أعلى عليين، وهم الذين يعطون من أنفسهم مما أمروا به من كل ما يقدرون عليه من صلاة وزكاة، وصيام وحج، وطاعات وأعمال صالحة، ومع هذا قلوبهم وجلة وخائفة عند عرض أعمالها على ربها، والوقوف بين يديه؛ خشية أن تكون أعمالهم غير منجية من عذاب الله؛ لكمال علمهم بربهم، وما يستحقه من أنواع العبادات، السابقون هم أعلى الخلق درجات، وأعلاهم مقامات.

فإذا تيقن المؤمن بأن الله هو "المقدم" فإنه لن يطلب لنفسه جاها أو مالا أو منصبا ليتقدم به، وإنما يتقدم بقربه من ربه، ويحرص أن يقدّم من قدّمه الله.

6- السعي في الطاعات واجتناب المعاصي:

فعلم العبد بأن الله– تعالى -يقدِّمه إذا أطاع ويؤخِّره إذا عصى، يجعله كرارًا إلى الطاعات، فرارًا عن المعاصي والذنوب، قال –تعالى:(لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ)[المدثر: 37]؛ أي: يتقدم في الخير والطاعة، أو يتأخر عنهما فيقع في الشر والمعصية.

7- دعاء الله المقدم:

ومن علم معنى اسم الله "المقدم" تضرّع لله به، ولقد كان من هدي النبي ﷺ أن يدعو الله بهذا الاسم المشرّف؛ فعن علي بن أبي طالب في وصفه لصلاة النبي ﷺ إذ يقول: »ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت)«.

وعن ابن عباس قال: (كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد، قال: »اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت- أو: لا إله غيرك- قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية: ولا حول ولا قوة إلا بالله«

الكتب

1) موسوعة شرح أسماء الله الحسنى
نوال العيد

https://shamela.ws/book/721/1768#p1

2) **كتاب تفسير أسماء الله الحسنى**
الشيخ عبد الرحمن السعدي

https://shamela.ws/book/10090/115

3) **المنهاج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى**
د. زين محمد شحاته
ص: 306

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

4) **النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى**
محمد الحمود النجدي
ج: 3 /ص:53

https://ar.islamway.net/book/16856/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%89

5) كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة
محمد بن إبراهيم التويجري
ص: 841

https://ebook.univeyes.com/141405/pdf-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9

6) **الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى**
سعيد بن وهب القحطاني
ص: 118

https://www.alukah.net/sharia/0/50403/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8

%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9/%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

7) **الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى**
محمد الكوس
ص: 97

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B3-pdf

8) **ولله الاسماء الحسنى**
الشيخ عبد العزيز الجليل
ص: 701

https://ar.islamway.net/collection/12117/%D9%88%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%B9%D9%88%D9%87-%D8%A8%D9%87%D8%A7

المقالات

1) **تغريدات حول اسم الله [المُقدّم والمُؤخر].**
أمل الغفيلي –صيد الفوائد
http://saaid.org/twitter/231.htm

2) **التَّقْدِيمُ والتَّأْخِيرُ**
موقع الدرر السنية –الشيخ الدكتور/ علوي السقاف
https://dorar.net/aqeeda/597/%C2%A0%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1

3) **اسم الله المقدم**
موقع المسبحة أونلاين
https://masba7a.com/b/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85#google_vignette

4) **معجم أسماء الله الحسنى(3)**
إسلام ويب

https://www.islamweb.net/ar/article/138508/%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-3

5) **معاني أسماء الله الحسنى ومقتضاها (المقدم -المؤخر)**
د. باسم عامر
https://www.alukah.net/sharia/0/145912/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%/B1

6) **من أسماء الله الحسنى: المقدم – المؤخر**
موقع إسلام أون لاين
https://fiqh.islamonline.net/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9/%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1

7)

الصوتيات

1) **الكلام على اسمي الله المقدم والمؤخر وبيان أنواع التقديم والتأخير.**
الشيخ محمد بن صالح العثيمين / النونية
شرح نونية ابن القيم
https://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=130816

2) **سلسلة شرح الأسماء الحسنى (المقدم والمؤخر)**
د. خالد بن عثمان السبت
https://www.eshrakatalquranonline.com/ar/libraries/audios/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1-137

3) **اسم الله (المقدم المؤخر) جل شأنه**
عبد الرحمن سعيد القحطاني

https://audio.islamweb.com/audio/index.php?page=audioinfo&audioid=614543&read=0&kh=0&lg=0

4) اسم الله المقدم المؤخر -شرح أسماء الله الحسنى
الشيخ خالد عبد العليم متولي
https://www.khaledabdelalim.com/home/play/12101

المرئيات

1) اسم المقدم المؤخر 2 | فقه الأسماء الحسنى
الشيخ السيد الجندي
https://www.youtube.com/watch?v=j0fOgxNuFX8
2) اسماء الله الحسنى اسم الله المقدم(1)
د. محمد راتب النابلسي الحلقة 185
https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=Tbf1d0OZRrY
3) شرح معنى أسماء الله الحسنى (المقدم والمؤخر)
بصوت الشيخ : محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-
https://www.youtube.com/watch?v=rnGlirldH9s
4) الأول الآخر الظاهر الباطن المقدم المؤخر ح 2 أسماء الله الحسنى
الشيخ عمرو احمد
https://www.youtube.com/watch?v=HUfSzGGWxas
5) شرح اسم الله المقدم المؤخر
الشيخ: هاني حلمي
سلسلة شرح الاسماء والصفات
https://www.youtube.com/watch?v=BfATi0Ftyys
6) شرح الأسماء الحسنى -المقدم والمؤخر
الشيخ خالد السبت
https://www.youtube.com/watch?v=DJd80Cs-RLo
7) المقدم المؤخر
د. خالد أبو شادي
https://www.youtube.com/watch?v=BWiMmGUNH3M
8) وقفات مع أسماء الله الحسنى -الله المقدم المؤخر
موفق عبد الله على كدسه
https://ar.islamway.net/lesson/202967/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AE%D8%B1